

## رحلة إلى الدار الآخرة (6) - تتمة الأهوال وأحوال الناس

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد طيب يا اخوان الكلام اليوم عن احوال القيامة وعن احوال الناس فيها. عم تسمع يا صبحي؟ - 00:00:00

يعني صوت جيد طيب. اما احوال القيامة سنبسط هذه الاهوال بالمكان الذي تقع فيه. فيوجد عندنا اهوال تتعلق بالسماء والارض. ويوجد احوال تتعلق بالسماء وما فيها ويوجد احوال تتعدي بالارض وما عليها ويوجد احوال تتعلق بالبحار. ويوجد احوال تتعلق بطريقة - 00:00:19

حشر الناس السماء والارض يا اخوان ما الذي يحصل لهم من عنا ان الله تعالى يقبض الارض بيمينه فلنا يجوز ان نشير هكذا يجوز من باب تحقيق الصفات يقبض الارض ما بيمينه. يقبض الارض ويطوي السماء - 00:00:56

بيميني كيف تطوي السماء؟ الله تعالى يقول وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماء مطويات بيمينه. جاء في الاية الاخرى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب - 00:01:20

نطوي السماء كطي السجل. ما هو السجل السجل يا اخوان الصفحة طيب كيف تطوي الصفحة الكتب هل يمكن لصفحة ان تطوي كتاباً لا اذا المقصود بالكتب هنا اي المكتوب فيها. يعني كما ان الصفحة فيها كتابة - 00:01:44

وطوي انت الصفح على المكتوب فيها هكذا فالله تعالى يطوي السماء هكذا ومر معنا ايضاً حديث الحبر اليهودي الذي قال جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال انا نرى ان الله تعالى يضع - 00:02:11

الارض على اصبع السماء على اصبع والبحار على اصبع النباتات على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن ويقول انا الملك. اين الجبارون؟ اين متذمرون فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا لقول الحبر - 00:02:30

اما الارض يا اخوان الله تعالى اخبر ان الارض يوم القيامة تدك هي والجبال فاذا نفح في الصور نفحة واحدة وحملت الارض والجبال فدكتها مكة واحدة. اشو يعني دكة؟ ما هو الدك - 00:02:57

الدك التسوية. الله تعالى بين ان الجبال تسيرليس كذلك وادا الجبال سيرت كذلك الجبال تنسف وادا الجبال نسفت فاول الامر اول ما يحصل ان الجبال تسير. كما يسير الناس على الارض. ترى - 00:03:22

جبل يمشي. مثل ما قال رب العالمين وسيرت الجبال فكانت سرابا. ومثل ما قال ايضاً ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة. وايضاً قال وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر من السحاب يعني تمشي مستعجلة هذه الاية متى تكون - 00:03:53

مین مین اهل العلم من يقول من يستدل بالاعجاز العلمي؟ يقول هي في الدنيا الان. لكن الصحيح انها في سياق الكلام عن احداث فالجبال اول امر تمشي ثم بعد ذلك - 00:04:18

تفجر تنسف ماذا تكون؟ تصبح رملة. تصبح اول الامر رملة. وكانت الجبال كثيباً مهلاً. ما هو الكثيب المهلي الرمل الناعم جداً الذي اذا اخذت منه شيء انهال ما فوقه - 00:04:34

على الفجوة التي حصلت فيه. فتصبح الجبال رملة ناعماً ثم بعد ذلك تصبح صوفاً منفوشة وكانت الجبال يوم تكون الارض كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش. ما هو العهن الصوف - 00:04:58

ثم بعد ذلك ماذا يحصل لا يبقى شيء اسمه جبال وسيرت الجبال فكانت سراباً تتلاشى تماماً. مثل ما قال رب العالمين ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً فيذرها طاعن صفة ايش يعني طاعن صفة - 00:05:22

ارضا مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امتا يعني تصبح الارض مستوية لا ارتفاع فيها ولا انخفاض وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

هذا جملة ما يحصل على الارض. اما البحار - 00:05:47

البحار اخبر الله تعالى عنها بامرین انها تفجر وانها تسجر اذا البحار فجرت وكذلك اذا البحار سجرت ما معنی هذا؟ معنی هذا ان البحار تشتعل تشتعل نارا البحار تتحول الى اي شيء الى نار. وهذا امر عظيم جدا يا اخوان. تذکروا السنة الماضية او اللي قبلها. لما انحرقت غابات الساحل - 00:06:05

ما بتتزکروا ؟ انحرقت غابات الساحل هون المنطة عنا تعبي الدخان حجبت عنا الشمس صار شيء لا يطاق مع ان غابات الساحل التي حرقت اصغر من البقعة التي نحن فيها بكثير - 00:06:41

فما بالك اذا اشتعلت البحار كم نسبة البحار للارض واحد وسبعين بالمية من الارض بحار. فهذه تشتعل كلها اما السماء يا اخوان السماء او لا تمور يوم تمور مورا ماذا يعني تمور - 00:06:59

ماذا يعني تمور انظروا الان نرى السماء ثابتة. اليه كذلك يوم القيمة تضطرب وتحرك يعني يشعر العباد انها اوشكـت ان تنزل عليهم تضطرب وتحرك بازعاج. فهذا معنـي يوم تمور السماء مورا. ثم بعد ذلك - 00:07:23

تشـق اذا السماء انشـقت اذا السماء انـفـطـرـت وفـتـحـتـ السمـاء فـكـانـتـ اـبـوـابـاـ. هـذـاـ كـلـهـ يـدـلـ عـلـىـ تـشـقـقـ السمـاءـ بـعـدـ انـ تـشـقـقـ تـصـبـحـ مـاـذاـ ياـ اـخـوـانـ؟ وـاـنـشـقـتـ السمـاءـ فـهـيـ يـوـمـنـ وـاهـيـهـ وـهـيـ - 00:07:52

يعـنيـ ضـعـيفـةـ كـالـقـصـرـ الـذـيـ كـانـ شـدـيـدـاـ فـاصـابـهـ زـلـالـ عـظـيمـ يـوـشكـ انـ يـقـعـ عـلـىـ اـصـحـابـهـ. فـتـصـبـحـ السمـاءـ وـاهـيـهـ. ثـمـ يـاـ اـخـوـانـ مـاـذاـ يـحـصـلـ لـهـ؟ اـلـاـنـ مـاـ لـوـنـ السمـاءـ زـرـقـاءـ اـمـاـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـاـذـاـ اـنـشـقـتـ السمـاءـ - 00:08:20

فـكـانـتـ وـرـدـةـ كـالـدـهـانـ. مـاـ معـنـيـ هـذـاـ؟ يـعـنيـ السمـاءـ تـصـبـحـ خـضـرـاءـ وـعـلـيـكـمـ السـلـامـ وـرـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ. سـمـةـ حـمـرـاءـ سـمـ صـفـرـاءـ وـهـكـذاـ تـتـلـوـنـ تـبـقـىـ تـتـلـوـنـ. كـلـ هـذـاـ يـحـدـثـ فـيـ القـلـوبـ فـزـعـاـ عـظـيـمـاـ. السمـاءـ عـفـوـاـ الشـمـسـ - 00:08:47

تـكـورـ اـيـشـ يـعـنيـ تـكـورـ؟ يـعـنيـ اللهـ تـعـالـىـ يـضـمـ بـعـضـهـاـ عـلـىـ بـعـضـ. يـجـمـعـ بـعـضـهـاـ عـلـىـ بـعـضـ. مـثـلـ العـمـامـةـ. العـمـامـةـ تـكـورـ. يـعـنيـ هـيـ فـيـ الـارـضـ العـمـامـةـ آـخـرـقـةـ طـوـيـلـةـ تـكـورـ يـجـمـعـ بـعـضـهـاـ عـلـىـ بـعـضـ حـتـىـ تصـيـرـ اـمـامـهـ. وـالـسـمـاءـ وـالـشـمـسـ تـكـورـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ اـيـنـ تـكـونـ - 00:09:11

يـزـهـبـ ضـيـأـهـ وـتـلـقـىـ فـيـ جـهـنـمـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ يـقـولـ تـسـقـطـ فـيـ بـحـورـ الـدـنـيـاـ. الـبـحـورـ مـوـ مـشـتـعـلـةـ تـسـقـطـ الشـمـسـ فـيـهـاـ. مـاـذـاـ يـقـولـ القـرـطـبـيـ الشـمـسـ اـكـبـرـ مـنـ هـنـاـ. اـهـ اـسـدـتـكـ بـذـلـكـ فـمـاـ كـانـ يـنـبـغـيـ انـ تـتـسـرـعـ فـيـ الـجـوـابـ. حـتـىـ تـتـشـوـفـ نـفـوسـهـمـ - 00:09:34

طـيـبـ اـحـسـنـتـ يـاـ اـخـوـانـ الـمـلـاـحـدـةـ يـقـولـونـ وـالـمـسـتـشـرـقـيـنـ يـقـولـونـ عـلـمـاءـ الـمـسـلـمـيـنـ يـظـنـونـ انـ الـارـضـ اـشـوـ اـنـ الـارـضـ شـيـءـ صـغـيرـ اـصـفـيـ عـفـواـ انـ السـمـاءـ شـيـءـ صـغـيرـ اـصـفـيـ اـنـ الـارـضـ. كـرـةـ صـغـيرـهـ وـهـذـاـ باـطـلـ. القـرـطـبـيـ رـحـمـهـ اللهـ قـبـلـ اـكـثـرـ مـنـ سـبـعـمـائـةـ سـنـةـ - 00:09:58

لـمـ يـذـكـرـ قـوـلـ مـنـ قـالـ اـنـ السـمـاءـ تـلـقـىـ فـيـ الـبـحـرـ قـالـ هـذـاـ غـيـرـ صـحـيـحـ لـيـشـ؟ قـالـ لـاـنـ السـمـاءـ عـفـواـ لـاـنـ الشـمـسـ اـكـبـرـ مـنـ الـارـضـ بـكـثـيرـ فـعـلـمـاءـ الـاسـلـامـ حـتـىـ يـقـولـ بـاـضـعـافـ مـضـاعـفـةـ. فـعـلـمـاءـ الـاسـلـامـ مـنـ قـدـيمـ يـعـرـفـونـ اـنـ الشـمـسـ اـكـبـرـ مـنـ الـارـضـ - 00:10:22

نـرـجـعـ لـىـ حـدـيـثـنـاـ الـقـمـرـ فـاـذـاـ بـرـقـ الـبـصـرـ وـخـسـفـ الـقـمـرـ. اـيـشـ يـعـنـيـ خـسـفـ؟ يـعـنـيـ يـنـطـفـيـ. يـذـهـبـ ضـيـأـهـ. الـكـوـاـكـبـ وـاـذـاـ كـوـاـكـبـ اـنـتـسـرـتـ يـعـنـيـ الـكـوـاـكـبـ تـطـيـشـ فـيـ السـمـاءـ ثـمـ تـتـسـاقـطـ النـجـومـ وـاـذـاـ النـجـومـ - 00:10:46

اـنـكـرـتـ اـنـكـرـتـ يـعـنـيـ تـتـهـاـوـيـ تـسـقـطـ وـيـذـهـبـ نـورـهـ طـبـعـاـ اـبـنـ عـمـ يـقـولـ مـنـ سـرـهـ اـنـ يـنـظـرـ لـىـ الـقـيـامـ مـاـذـاـ يـفـعـلـ؟ قـالـ فـلـيـقـرـأـ اـذـاـ الشـمـسـ كـوـرـتـ - 00:11:10

سـوـرـةـ الـتـكـوـيرـ يـعـنـيـ وـاـذـاـ السـمـاءـ اـنـشـقـقـ وـاـذـاـ السـمـاءـ انـفـطـرـتـ. سـوـرـةـ الـانـفـطـارـ فـهـذـهـ الصـورـ الـثـلـاثـ تـرـيـكـ الـقـيـامـ رـأـيـ العـيـنـ. وـجـمـعـتـ مـنـ مـشـاهـدـ الـقـيـامـ جـلـ المـشـاهـدـ مـعـ اـنـ يـاـ اـخـوـانـ كـمـ سـيـأـتـيـ مـعـنـاـ الـقـرـآنـ مـلـيـعـ فـيـ الـكـلـامـ عـنـ الـقـيـامـ وـمـاـ يـحـصلـ فـيـهـاـ. ثـمـ يـاـ اـخـوـةـ - 00:11:31

وـنـحـنـ نـقـولـ السـمـاءـ تـفـتـحـ اـبـوـابـ. مـاـذـاـ يـحـصلـ؟ تـنـزـلـ الـمـلـائـكـةـ مـنـ هـذـهـ الـاـبـوـابـ اـشـيـاءـ اـبـوـ طـلـالـ سـنـةـ التـاـخـرـ لـاـ الـفـيـنـكـ مـتـأـخـراـ بـعـدـ الـيـوـمـ. تـصـلـيـ الـمـغـرـبـ فـيـ الـمـسـجـدـ. طـيـبـ. اـهـ تـقـصـ هـذـهـ مـنـ الـمـقـطـعـ وـتـنـشـرـ بـخـصـوصـهـاـ. نـعـودـ - 00:11:59

الملائكة يا اخوان تنزل ميناء من ابواب السماء اهل الموقف مجتمعون يأتي اهل السماء الاولى ماذا يفعلون يحيطون بهم. هيئ انظر عندك الانس والجن والبهائم مثل ما قررنا الدرس الماضي. الانس والجن - 00:12:35

بهائم محشورون مجموعون. يأتي اهل الملائكة يأتي ملائكة السماء الاولى فيحيطون بهم من كل جانب. ثم يأتي ملائكة السماء الثانية فيحيطون آآ المحشورين جميعا بما فيهم اهل السماء الاولى ثم السماء الثالثة وهكذا حتى ينزل اهل السماوات جميعا. ثم بعد ذلك ماذا يفعل؟ يؤتى بالنار - 00:12:57

كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام. يؤتى بجهنم لها سبعون الف كم؟ اه سبعون الف ماذا؟ زمام على كل زمام سبعون الفا ملك وهذا ما ذكره رينا في قوله وجاء ربك - 00:13:26

والملك صفا صفا. وجيء يومئذ بجهنم ثم بعد ذلك يا اخوان طبعا انا اقول سمع عليك اجتهاد والا يعني احداث يوم القيمة يوجد بعض ودللت النصوص على ترتيبه. يعني ان هذا الشيء يقع قبل هذا الشيء - 00:13:51

يوجد بعضها غير معروف يعني هل هذا يحصل اولا ثم يحصل ام هذا يحصل اولا؟ فاجتهد اهل العلم في ترتيبها تدنو الشمس من رؤوس الخلائق. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام تدنو الشمس من رؤوس الخلائق قدر ميل - 00:14:13

يقول سليم ابن عامر يقول فوالله ما ادرى ماذا اراد بالميل؟ امسافة الارض؟ يعني الميل اللي هو تقريبا كيلو وسبعين متر. ام ميل الميل الذي يكتحل به طيب كيف تدنو منهم ولا ينصلهون؟ لاننا قلنا يا اخوان الاجساد لما تبعس تبعث - 00:14:33

بخصائص جديدة من خصائصها انها لا تفني لذلك في النار في النار لما يعذب الظالمون في النار. هل تنصهر اجسادهم يعني تنصهر جلودهم يصهر ما في بطونهم والجلود. لكن هل تذوب بالكلية - 00:15:03

لا تذوب بالكلية. فالاجساد بعد يوم القيمة لا تفني. لا يطأ عليها ثناء. تدنو الشمس من الناس يقول النبي عليه الصلاة والسلام فيكون عرقهم على قدر اعمالهم فمنهم من يكون عرقه الى كعبه ومنهم من يكون عرقه الى حقوقه - 00:15:24

ايش يعني الى حقوقه الى خصره المراد بحقوقه خصر ومشد المكان الذي يشد فيه المزار ومنهم من يلجمه العرق الجاما. واشار النبي عليه الصلاة والسلام الى فيه. يعني الى فمه. والنبي عليه الصلاة - 00:15:50

السلام يقول في حديث اخر ان اهل الموقف يعرقون حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا يعني تقريبا شي خمسة وتلاتين متر حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ثم يلجم العرق منهم من يلجمه. اه يا اخوان في هذا المشهد العظيم - 00:16:10  
الاهم تنهار. ما بقى لها طاقة على تحمل الاهوال. فماذا يحصل تجثو على ركبها مثل ما قال رب العالمين وترى كل امة جاسية.  
والناس في هذه الاهوال يفترقون على احوال - 00:16:41

حال الكفار وحال المؤمنين العصاة وحال المؤمنين الطائعين اما الكفار سنتكلم عن احوالهم من ثلاث جهات الجهة الاولى ما يعتريهم من الذل اول امر يا اخوان تسود وجوههم. يقول الله تعالى يوم تبيض وجوه - 00:17:01

وتسود وجوه. ويقول الله تعالى يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ويحشرون كيف؟ يحشرون على وجوههم النبي عليه الصلاة والسلام جاءه رجل فسألة الذين يحشرون على وجوههم - 00:17:36

كيف يحشرون على وجوههم؟ وهم الكفار فقال النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في الصحيحين اليه الذي اقدرهم على المشي على ارجلهم في الدنيا بقدر ان يمشيهم على وجوههم كان قتادة يقول بل وعزتي ربى - 00:18:01  
يدعون على انفسهم بالليل. قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا يتمنون ان يكون ان يقضى عليهم يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض كذلك يقول الكافر - 00:18:24

يا ليتني كنت ترابا. وقد وصف الله حسرتهم فقال ويوم يغضظ الظالم على يديه يعضون على ايديهم حقيقة من شدة الحسرة والندم. الان نحن يعني نقول فلان عض اصابعه ندما. على سبيل - 00:18:49

هل هل تجدون احد مهما تحسر يمسك اصابعه ويغضضها هذا غير موجود وان وجد فهو يسير لا يكاد يذكر. اما يوم القيمة يعضون على ايديهم حقيقة كذلك يا اخوان مر معنا ان ابصارهم تكون خاشعة يعني ذليلة. وكذلك تكون - 00:19:09

شاحصة يعني يعني لا تطرف ابداً رأيتم هذا الرجل الذي في غزة. نسأل الله ان يفرج عنهم الذي عذبه اليهود رأيتم كيف اعineه  
شاحصة؟ شيء عجيب احداقه هكذا ما تطرف عينه. سبحان الله وكذلك يكون حال الكفار يوم القيمة - 00:19:35

وقد ذكرنا انهم يكونون مهطعين الى الداع يعني مسرعين الى مكان الصوت. وكل انسان معه ماذ وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد  
سائق يعني ملك يسوقه الى مكان الصوت الى المحشر. وشهيد يعني من يشهد على عمله يوم القيمة - 00:20:03  
الجهة الثانية التي يعني تبين حال الكفار يا اخوان الخصومات التي تحصل لهم يتخاصم العابد مع المعبود. والمعبود مع العابد قال الله  
تعالى عنهم انهم يوم القيمة يقولون لمعبوداتهم يقولون لها تالله - 00:20:31

ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. كذلك يتبرأ كل عابد من الصالحين ممن عبدهم واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت  
قلت للناس اتخذوني امي الهي من دون الله؟ قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - 00:21:02  
ويوم يحشرهم جميعاً ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم واذا رأى الذين اشركوا  
شركائهم واذا رأى الذين اشركوا شركائهم قالوا ربنا شلون كانت الاية - 00:21:25

هؤلاء في سورة النحل المهم فاللهم القول فاللهم يعني الشركاء انكم لکاذبون يعني يکذبونهم يتبرأون من عبادتهم.  
هذه اول خصومة تحصل ثانية خصومة تحصل يا اخوان بين الاعظماء الامراء القادة الملوك وبين من - 00:21:49  
المتضاعفين ويرزوا لله جميعاً فقال الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعاً فهل انت مغفون عنا من عذاب الله من شيء؟ قالوا لو  
هدا الله لهديناكم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص. لا ينفع لا جزع ولا صبر - 00:22:18

هذا يدل يا اخوان على ان الجندي الذي يقول انا ضعيف انا عبد مأمور هل يعذر بهذا هل يعذر اذا الجندي الذي يعين على الظلم  
وعلى الفساد وعلى الكفر وعلى غير ذلك من الامور لا يعذر عند الله يوم - 00:22:45

بل يجمع في النار مع قائد مع زعيمه المستكبر ويتحاصمون فيها من الخصومات التي تحصل الخصومات بين المتبوعين والتابع  
اشو الفرق بين المتبوع والتابع وبين المستكبر والضعيف المستكبر يا اخوان له سلطة له سلطة قهر على الضعيف - 00:23:08  
اما المتبوع ليس له سلطة على التابع. امام من ائمة الضلال والعياذ بالله. ما له سلطة مسلاً آم مؤسسي الشيوعية ماركس هل له سلطة  
على الشيوعيين الذين كانوا في العالم العربي؟ لا. فصفتهم معه متبوع هو مارت - 00:23:38

واباعهم هؤلاء. كذلك يتتحاصمون يوم القيمة. يتبرأ المتبوع من التابع كما هو مقرر من الخصومات التي تحصل يا اخوان يوم القيمة  
وهي من اشد ما يكون. الخصومة بين الانسان واعضائه. يقول النبي عليه - 00:24:00

او او عن انس كما في صحيح مسلم قال ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعلمون مما اضحك؟ فقالوا الله ورسوله اعلم  
فقال اضحك من مخاطبة العبد ربها. يعني يوم القيمة - 00:24:28

فانه يقول له يا رب الم تجرني من الظلم يعني انت وعدتني الا اظلم سيدعو بلى. سيقول العبد فاني لا اجيء علي شهيدا الا من نفسي  
يعني انا ما بقبل باي شاهد الا من نفسي - 00:24:52

فيقول الله تبارك وتعالى له كفى بنفسك عليك شهيدا. وكفى بالكرام عليك شهيدا. ويختتم الله على فيه يختتم على فمه ويقول لاعضائه  
اشهدي فتنطق اعضاؤه باعماله فاذا شهدت عليه خلي بينه وبين الكلام - 00:25:16

يعني يستطيع ان يتكلم ماذا يقول؟ يقول لاعضائه سحقاً لكن وبعداً. فانما اه عنك كنت انا فانما عنكم كنت اناضل ماذا يقول يا  
اخوان يقول سحقاً لكم وبعداً. انظر هذه كلما دعوك نفسك الى معصية. سواء دعاك لسانك الى غيبة. او دعوك عينك الى - 00:25:44  
نظر حرام او دعوك يدك الى بطش وظلم او الى اكل مال حرام. كل ما دعاك جارحة كلما دعوك جارحة من الجوارح الى معصية فتذكرة  
هذا الموقف هذه الاعضاء التي تعصي الله تعالى لاجلها هي من اول خصومك يوم القيمة. يقول بعداً لكم - 00:26:23

سحقاً فانما عنكم كنت اناضل. من الخصومات ايضاً التي يذكرها اهل العلم فيها اثر عن ابن عباس وليس فيها حديث صحيح  
الخصومة بين الجسد والروح من الخصومات التي ذكرها القرآن الخصومة بين الشيطان القرین وبين الانسان. وقال قرينه هذا ما لدى

- 00:26:49

القياسي جهنم كل كفار عنيد. آآ الذي جعل مع الله الها اخر فالقياه في العذاب الشديد. قال قرينه ربنا ما اطويته. ولكن كان في ضلال بعيد قال لا تختصموا لدلي. ومن الخصومات ايضا ان اهل النار يتخاصمون - [00:27:17](#)

مع بعضهم تخاصم اهل النار كيف يكون يقول المؤخرون للمقدمين انت اضللتمنا وهكذا لذلك قال الله تعالى كلما دخلت امة لعنت اختها ما يبين حال الكفار يا اخوان الجهة الثالثة والاخيرة احباط اعمارهم. الله تعالى يقول - [00:27:43](#)

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. عائشة رضي الله عنها قالت للنبي عليه الصلاة والسلام ان ابن جدعان ابن جدعان هو عبدالله ابن جدعان التميمي. كان من اكرم العرب ومن انجدهم. ومن اشددهم - [00:28:10](#)

مهلوف للملهوف عفوا. حتى قيل ان قدره القدر الذي يطيخ فيه للضيوف كان يرقى اليه بسلام. يعني بكسرة لعظمه وكبره يصعد اليه بسلام. قالت ان ابن جدعان كان يصل الرحمة - [00:28:30](#)

ويطعم الضيف افيغنى ذلك عنه؟ قال لا انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطئتي يوم الدين. الله تعالى يا اخوان بين في سورة النور ان اعمال صار على قسمين والذين كفروا اعمالهم - [00:28:53](#)

كسراب بحقيقة يحسبه ظهان ماء. حتى اذا جاءه لم يجده شيئا. ووجد الله عنده فوفاه حسابه اذا القسم الاول شبهه الله بانه سراب بحقيقة السراب يعني ما يتوهمه الانسان في الصحراء من بعيد انه ماء وليس كذلك. اذا جاءه - [00:29:15](#)

لم يجد شيئا. وكذلك الكافر القسم الاول من اعماله التي هي اعمال الخير مثل صلة الرحم مثل اداء الامانة مثل اطعام المسكين مثل اعطاء الفقير. مثل اه المريض عفوا الطبيب مثل الذي يطيب - [00:29:46](#)

المرضى هذه الاعمال يكون حالها يوم القيمة كحال هذا السراب يظن انه سينتفع بها وهي وهو احوج ما يكون اليها فيأتيها فيجدها بددنا. القسم الثاني اعمال الشر وصفها الله تعالى في نفس السورة قال اوكي ظلمات في بحر لجي يغشاه موجة من فوقه موج من فوقه سحاب اذا اخرج يده لم يكد يراها - [00:30:06](#)

كذلك الله تعالى جعل اعمال الكافر كالرماد والذين كفروا بربهم ومثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف يعني انت عليه الريح فلم تبق منه شيئا. كذلك الله تعالى وصف اعمالهم مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا - [00:30:35](#)

مثل ريح فيها سر اصابت حرص قوم ظلموا انفسهم فاهالكته يا اخوان مثل ما ينفقون في هذه الدنيا كمثل ريح فيها صر ما هو السر البرد الشديد اصابت حرص قوم اذا الاعمال مثلها ربنا اعمال الكفار بالمزروعات - [00:31:05](#)

ومثل الشرك الطارئ عليها باي شيء بالريح الباردة التي تتلف كل زرعة فهذه الجهة الثالثة وهي احباط الاعمال. طبعا يا اخوان احباط الاعمال هل هو خاص بالكافار اول شيء يا اخوان لما نذكر كل احوال الكفار وما يعرض لهم - [00:31:33](#)

ينبغي للانسان ان لا يأمن على نفسه. هل واحد منا يضمن انه يعيش على الاسلام مثل ما مر معنا اذا كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام الثاني خير رجل عرفته البشرية - [00:31:55](#)

لا يأمن على نفسه ان يصبح كافرا. ويقول في دعائه واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. هل نحن ونأمن على انفسنا الكفر نعوذ بالله من لا نأمن لهذا منا يعني يجعل في نفسك الخوف الشديد من الكفر. الامر الثاني محبيات الاعمال الخاصة - [00:32:16](#)

ما اكثراها في اهل الاسلام. بل الف بعض اهل العلم رسالة نسيت من؟ رسالة في محبيات الاعمال يوجد مثلا من ترك صلة العصر حبط عمله من اتى ساحرا او كاهنا من اتى عرافا او كاهنا - [00:32:41](#)

فأسأله عن شيء لم تقبل له صلة اربعين يوما. كذلك جاء هذا فيمن شرب الخمر. كذلك الرياء محبي للعمل. كذلك ارادة الدنيا اراده الدنيا بالعمل يعني مثلا الرياء انا اريد اعطي درس جيد. اريد ان تتنعوا علي - [00:33:03](#)

اما ارادة الدنيا اعطي درس جيد اريد من وراء ذلك الراتب الدنيوي هذه كلها محبيات اعمال. اعظمها ماذا اعظمها الرياء وارادة الدنيا هذا من اكثرا ما يطرا على القلب. اما احوال عصاة المؤمنين يا اخوان. لسا في وقت تمام - [00:33:25](#)

احوال عصاة المؤمنين يوم القيمة. من يعطينا عاصيها جاء له ذكر حال مخصوص يوم القيمة. الذي يسأل الناس. الذي يسأل الناس كثيرا احسنت يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا يزال الرجل يسأل الناس - [00:33:50](#)

حتى يأتي يوم القيمة وما في وجهه مزعة لحم. ما معنى الحديث يعني الرجل الذي يطلب من الناس المال مثل الشحاذين مثلا اذا لم يكن محتاجا يسأل الناس من غير حاجة - 00:34:27

طبعا يا اخوان قبل هذا المسلم ماذا عزيز النفس لا يشكو الى احد حتى وان اصابه ضيق وفقر وفاق يكون متuffفا ولا يكتر الشكاية مثل بعض الناس تجلس معهم مجلسهم كله شكاية - 00:34:50

هذا كله من ضعف الایمان وقلة التوكل وسوء الظن بالله تبارك وتعالى. واكثر من ذلك الذي يسأل الناس دون حاجة لا يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيمة وليس في وجه مزعة لحم - 00:35:08

يعني يذيب الله تعالى لحم وجهه حتى يحشر على العظم اذالا له واهانة. ايضا من يعطينا حالا المتكبرون. احسنت يا ابا علي. يحشر المتكبرون يوم القيمة كامثال الذر في صورة الرجال - 00:35:24

تأتيهم الهوان من كل مكان. حتى التكبر بالاسم. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان اخنع السمن عند الله رجل سمي نفسه ملك الامالك. ايضا من يعطينا؟ تفضل. الذي المستعمل علامات ويأتي يوم القيمة. احسنت. الغلول - 00:35:45

ما هو الغلول يا اخوان الغلول ان تأخذ من الغنيمة من غنيمة المعركة على وجه الخفية يعني تأخذ منها خفية. غنمتم مثلا بواريد ومدافع فاخذت بارودة ومشيت هذا غلول. ايضا من الغلول ان يأخذ الامير او العامل على المال العام شيئا - 00:36:11

وما اكثرا هذا في الثورة؟ والعياذ بالله والغلول يقول الله تعالى ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيمة يقول النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيحه هو في الصحيحين لكن هذا لفظ مسلم - 00:36:39

لا الفين احدكم يأتي يوم القيمة وفي رقبته بغير له رغاء يعني يا اخوان الله تعالى قال ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيمة. كيف يأتي بما غل؟ يعني يعلق الذي غله في رقبته - 00:36:57

فان غل بغيرا يعلق الجمل في رقبته. فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد بلغتك قال ولا الفين احدكم يأتي يوم القيمة وفي رقبته فرس له حمامة - 00:37:21

يعني سرق فرس من من الغنيمة او اخذ فرس من المال العام سيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا اغني عنك شيئا قد بلغتك. قال ولا الفين احدكم يأتي يوم - 00:37:43

قيامتى وفي رقبته شاة يعني غنما. لها ثغاء. فيقول يا رسول الله اغثني. فاقول قد بلغتك لا اغني عنك لا املك لك شيئا. ولا الفين احدكم قد اتى يوم القيمة وفي رقبته - 00:38:00

قال رقاع تحقق يعني مثلا اقمصة اثواب يقول يا رسول الله اغثني اقول لا املك لك شيء قد بلغتك ولا الفين احدكم يأتي يوم القيمة وفي رقبته صامت يعني الذهب والفضة ومثلها الان - 00:38:21

الاوراق النقدية تعلق في رقبته يوم القيمة. يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد بلغتك. ايضا يا اخوان من الذنوب تفضل يا ابا الوليد. هذا هذا الكافر هذا - 00:38:43

الكافر ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ونحشره يوم القيمة اعمى. قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اتكل اياتنا فنسينا. هون هادا الاعراض الكلي النسيان الكلي. طبعا وان كان المسلم له نصيب من الوعيد لكن هذه الاية في الكفار - 00:39:04

الموف لسه. احسنت الذي يغتاب الناس. ينال في اعراضهم ويأكل الحديث اتدرون من المفلس قالوا المفلس من لا درهم له فينا ولا درهم. ولا دينار. قال بل المفلس الذي يأتي يوم القيمة باعمال ثم يأتي وقد - 00:39:24

ضرب هذا واحد مال هذا وشتم هذا فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته ثم تطرح عليه عليه سينائهم ويطرح في النار. ايضا ابا الوليد والخلوات هذا جبال يأتي يوم القيمة بمثيل جبال تهامة وهذا الحديث فيه ضعف. ما عم تصيب يا ابو - 00:39:47

تفضل يا ابو علي القاتل كل يقضى له يوم القيمة الا القاتل. يأتي به المقتول وان اوداجه تشخص ابو دمى يمسكه بيد ويمسك رأسه

بيد يقول يا رب سل هذا فيما قتلتني. ايضا - 00:40:17

ابو عبد الله. احسنت. يقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا جمع الله الاولين والآخرين. عقد لي في كل غادر لواء يقال هذه غدرة فلان ابن فلان في رواية اين يعقد اللواء والعياذ بالله؟ في في رواية يكون لواوه بقدر غدرته - 00:40:37

يعني كل ما كانت غدرته كبيرة كل ما كان لواهه كبير. ايضا ان الذين يأكلون امواتنا اليتامى ظلما انما يكونون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. نعم صحيح ايضا يا اخوان من اشد ما جاء فيه الوعيد مانع الزكاة - 00:41:03

النبي عليه الصلاة والسلام يقول ما من رجل يؤتى الله مالا فلا يؤدي زكاته الا له ما له يوم القيمة شجاعا اقرع فوق عينيه زبيبة اشو يعني شجاع قراع؟ يعني الحية الذكر - 00:41:27

الضخمة التي سمعها شديد فوق عينيه زبستان يعني نقطتان سوداوتان. قال الا مثل له يوم القيمة الا مثل له مال يوم القيمة شجاعا اقرع فوق عينيه زبستان يطوفه يوم القيمة. ثم يأخذ يعني بشدقته - 00:41:51

يقول انا كنزة انا مالك. وقرأ النبي عليه الصلاة والسلام ولا يحسبن الذين يخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطونون ما بخلوا به يوم القيمة. كذلك قال الله تعالى والذين يكتنون الذهب - 00:42:17

والفضة ولا ينفقوها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم. يوم يحمي عليها في نار جهنم فتكوى بها جماهم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كان السبب لانفسكم. يقول النبي عليه الصلاة والسلام ما من صاحب - 00:42:37

ذهب ولا فضة لا يؤدي حقها الا جيء بها يوم القيمة فصفحت صفات من نار فيحتمي عليها ثم يكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت ردت عليه. يعني اذا بردت تحمي وتترد عليه. قال في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - 00:42:57

حتى يقضى بين العباد فيري سبليه الى جنة او الى نار. قيل يا رسول الله والابل؟ يعني عنده ابل ما ادى زكاتها؟ قال وما من صاحب ابل لا يؤدي حقها الا بطبع لها في قاع قرقار. يعني يبسط على الارض - 00:43:32

في ارض مستوية قال الا بطبع لها في قاع في قاع قرقر اوفر ما تكون. يعني يؤتى بها جميعها لا ينقص منها فصيل واحد قال فتعضه بافواهها وتتطوئ بارجلها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. حتى يقضى بين العباد فيري سبليا - 00:43:52

الى جنة من النار. قيل يا رسول الله والابل والبقر والغنم. قال وما من صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي حق الله فيها. الا بطبع لها في قاع قرقر. لا لا يفقد لا يفقد منها شيئا. ليس فيها - 00:44:24

ولا ماشي يا ابو عبد الله. ولا عضباء ولا جلحاء ايش يعني هذا الكلام؟ الاقصاء هي التي يكون قرنها مفتول. يعني ازا ضربت ما بتتأثر. والجلحاء التي ليس لها قرون والغضباء التي لها قرن مكسور - 00:44:45

فهذه الاصناف اشو رب العالمين يعيده لها قرونها سليمة. قال ليس فيها اقصاء ولا جلحاء ولا عطباء فتضريه فتنطحه بقرونها وتتطأه بارجلها في يوم كان مقدار خمسين الف سنة حتى يقضي الله بين العباد فيري سبليه الى جنة - 00:45:07

فلذلك منع الزكاة من اشد ما يكون. ايضا من الذنوب التي جاء فيها وعید شديد. تصاویر تصور. طيب هو سند ذكر حدیثا واحدا الذي يكذب في المنام يكذب في الرؤيا والذي يستمع الى حدیث اناس لا يريدون ان - 00:45:32

حدیثهم متطفل يعني. والذي يصور. يقول النبي عليه الصلاة والسلام الحديث في البخاري يقول من كذب في حلمه كلف يوم القيمة ان يعقد بين شعيرتين. يعني حبتين شعير بده يعقدون ببعض مثل - 00:45:52

يستطيع لا يستطيع يعني يعذب تعجيزا لهم قال ومن سمع حدیث قوم هم له كارهون او قال هم منه فارون صبا في اذنه الانقو يوم القيمة ما هو الرصاص المذاب ومن صور صورة عذب بها. يقال له انفخ فيها الروح وما هو بنافخ - 00:46:11

كذلك يا اخوان يوجد ذنوب اجتماعية فيها ان الله تعالى لا يكلم صاحبها ولا يزكيه. وفي بعضها ولا ينظر اليه. او اول هذه الذنوب العلماء الذين اشوا يكتمون العلم او يشترون به ثمنا قليلا - 00:46:40

سواء من اليهود او النصارى او من هذه الامة. قال الله تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. كذلك - 00:47:03

ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا. اولئك لا خلاق لهم في الآخرة. ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة الا يذكرهم من هؤلاء هذه الآية نزلت لها قصة - 00:47:23

في في صحيح البخاري ان رجلا اقام سلطنته في السوق. فحلف انه اعطي فيها ما لم يعطى. حتى حتى تروج على رجل من المسلمين يعني حلف يمين اشو انه انا مثلا اعطيت في هذا الجوال متنين دولار. وانا لم اعطي ذلك. حتى اروجه عليك - 00:47:40 فان فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا. من الذنب التي جاء فيها ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يذكرهم ولهم عذاب اليم. وفي روايات لا ينظر منها - 00:48:07

المسيل يعني مسلل الازار. هذا الاسبال يا اخوان كثير من العلماء الجمهور يقولون به يقولون ماذا يقولون الاسبال الذي جاء عليه الوعيد هو ما كان على سبيل الخيال لان النبي عليه الصلاة والسلام يقول من جر ثوبه خياله لم ينظر الله اليه يوم القيمة - 00:48:23

لكن الاخطر ماذا الاخطر ان لا تسأل لانها يوجد احاديث اخرى تدل على ان مجرد الاسبال ذنب عظيم ما اسف الكعبين من الازار في النار حتى ولو لم يكن ذلك خيالا. اذا المسيل - 00:48:47

والمنفق سلطنته بالحلف الكاذب. يعني الذي ينفق السلعة بالايمان الكاذبة والمنان. الذي يمن على يمن بعلمه يمن بماله يمن اه اي شيء مما ولهه الله تعالى عليه. كذلك جاء هذا في في اصناف ثلاثة اخرى وشيمط - 00:49:06

زان او شيخ زان وشيمط يعني اختلط بياض شعره بسوداده يعني كبر سنه ومع ذلك يزني يعني هذا قلة شهوته ومع ذلك يزني. وشيمط زان وعائلي مستكبر يعني فقير ومتكبر - 00:49:30

وملك كاذب. ملك او امير او قائد وكذاب. وما اكثراهم وجاء في رواية ورجل جعل الله بضاعته. فلا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه جاء في رواية ايضا ان هؤلاء الثلاثة هم اولا رجل - 00:49:49

يحلف بالله انه اعطي في سلطنته كذا ولم يعطى. والثاني وتكلمنا عنه رجل حلف بالله من بعد صلاة العصر كاذبا ليقطع حق فلان. ليك هذا بيدل على ان الحلف بعد صلاة العصر - 00:50:13

الله تعالى قال تحبسونهما من بعد الصلاة. فالحلف بعد الصلاة اعظم من الحلفين. من الحلف في غيره من الاوقات والحلب بعد صلاة العصر اعظم من الحلف بعد غيرها من الصلوات. قال والثالث من - 00:50:32

منع فضل الماء. يعني عنده ماء زيادة فطلب منه طالب. هذا خطير. هذا حديث في البخاري. فطلب منه طالب فمنعه ايه يقول الله تعالى منع فضل ما لم تخلقه يدك. يعني شيء انت مانك متعنني فيه ولا تعذب وتمنعه - 00:50:50

من الذنب ايضا الملك او الامير الذي يحتجب عن رعيته. النبي عليه الصلاة والسلام يقول ما من عبد يتولاه الله تعالى رعية سيختجب دون فقرهم وفاقتهم وحاجتهم الا احتجب الله عنه يوم القيمة - 00:51:10

دون فقره وفاقته وحاجته طيب من يذكرنا ايضا احسنت اكمل يوم القيمة. نعم نعم احسنت رجل عاهد بي ثم غدر وغدار تكلمنا عنه ورجل باع حرا فاكل ثمنه. يعني انا بالقوة اجد رجل حر - 00:51:30

على زمن العبد والرقيق فاسترقه وهو حر ليس بعد ابيعه واكل ثمنه والثالث استأجر اجيرا استوفى من عمل له العمل كامل ولم يوفه حقه هل احد منكم يتذكر شيئا طيب ننظر ان كان ثم بقي شيء - 00:52:03

ذو الوجهين تجد شر الناس يوم القيمة عند الله لماذا تضحك يا عبادة؟ تجد شر الناس يوم القيمة ذا الوجه الذي يأتي اي وجه وهمؤلاء بوجهه. ايضا ندخل حديث الشعر اول من صعى به من نار. هذا في النار. نحن عم نتكلم لسا في يوم القيمة. وان كان في - 00:52:28

اقول يعني المنتحر المنتحر في النار في يوم القيمة؟ في حديث يتجرع ويتردى من الجبل في جهنم. غاصب الارض. غاصب الارض. النبي عليه الصلاة والسلام اخبر انه يخسف به يوم القيمة - 00:53:04 في سبع اراضين. والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه - 00:53:31